نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(ولو جرى بك ممتدا الى امد ... لأعجز الشمس ما آبت عساكره) .

(لقد حباه منيع العز خالقه ... بفاضل منك لا تحصى مآثره) .

(فليزه فخرا فما خلق يعارضه ... ولا علاء مدى الدنيا يفاخره) .

(اوصافك الحسنى لقد عجزت ... من كل ذى لسن عنها خواطره) .

(هيهات ليس عجيبا عجز ذى لسن ... عن وصف بحر رمى بالدر زاخره) .

(هل أنت إلا الخطيب ابن الخطيب ومن ... زانت حلى الدين والدنيا مفاخره) .

(فان يقصر عن الأوصاف ذو أدب ... فما بدا منك فى التقصير عاذره) .

(يا ابن الكرام الألى ما شب طفلهم ... إلا وللمجد قد شدت مآزره) .

(مهلا عليك فما العلياء قافية ... ولا العلاء بسجع أنت ناثره) .

(ولا المكارم طرسا أنت راقمه ... ولا المناقب طبا أنت ماهره) .

(ماذا على سابق يسرى إلى سنن ... ان كان من رفقه خل يسايره) .

(سر حيث شئت من العلياء متئدا ... فما أمامك سباق تحاذره) .

(أنت الإمام لأهل الفخر ان فخروا ... أنت الجواد الذى عزت أوافره) .

(ما بعد ما حزته من عزة وعلا ... شأو يطارد فيه المجد كابره) .

(نادت بك الدولة النصرى محتدها ... نداء مستنجد أزرا يوازره) .

(حليتها برداء البر مرتديا ... وصبح يمنك فجر السعد سافره) .

(فالملك يرفل فى أبراده مرحا ... قد عمت الأرض إشراقا بشائره) .

(فاهنأ بها نعمة ما إن يقوم لها ... من اللسان ببعض الحق شاكره) .

(وليهنها أنها القت مقالدها ... إلى زكى زكت منه عناصره) .

(فإنه بدر تم فى مطالعها ... قد طبق الأرض بالأنوار نائره) .

وقال لسان الدين وأهدى الى قباقب خشب جوز وكتب معها .

(هاكها ضمرا مطايا حسانا ... نشأت فى الرياض قضبا لدانا) .

(وثوت بين روضة وغدير ... مرضعات من النمير لبانا)